

باسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله الملك المعبود.. ذي العطاء والمن والجود.. واهب
...الحياة وخالق الوجود

الذي اتصف بالصمدية وتفرد بالوحدانية والملائكة وأولو
العلم على ذلك شهود

الحمد له لا نُحصى ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه حيث
...كان ولم يكن هناك وجود

نحمده تبارك وتعالى ونستعينه فهو الرحيم الودود

ونعوذ بنور وجهه الكريم من فكر محدود، وذهن مكدود،
وقلب مسدود

ونسأله الهداية والرعاية والعناية، وأن يجعلنا بفضلته من
الركع السجود

وأشهد أن لا إله إلا الله الحي الحميد

ذو العرش المجيد، الفعال لما يريد

المحصي المبدئ المعيد.. خلق الخلق فمنهم شقي وسعيد
رهب العاصين بالوعيد، ورغب الطائعين بالجنة وبالمزيد
حَكَمَ عدل ليس بظلام للعبيد

لا يَشْغَلُهُ شأن عن شأن، كل يوم هو في شأن جديد
وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله ذو الخلق الحميد
والرأي الرشيد، والقول السديد
بلغ الرسالة على التحديد، وأدى الأمانة دون نقص أو
مزيد...

أرشدنا إلى طريق الهداية والتسديد
وحذرنا من التردّي في الغواية والضلال البعيد
حمل السلاح في سبيل أشرف غاية بعزم من حديد
وجمع الأمة تحت لواء أجلّ راية.. راية التوحيد
فاختصه ربه بالوسيلة والفضيلة وبشره بالمقام المحمود
والظل الممدود، والحوض المورود، واللواء المعقود
وجعله يوم القيامة شهيدًا على الشهود
اللهم إنا نسألك كما أمرتنا أن تُصلي وتسلم وتبارك عليه
وعلى آله
كما صليت وسلمت وباركت على إبراهيم وآله في العالمين
إنك حميد مجيد

أما بعد

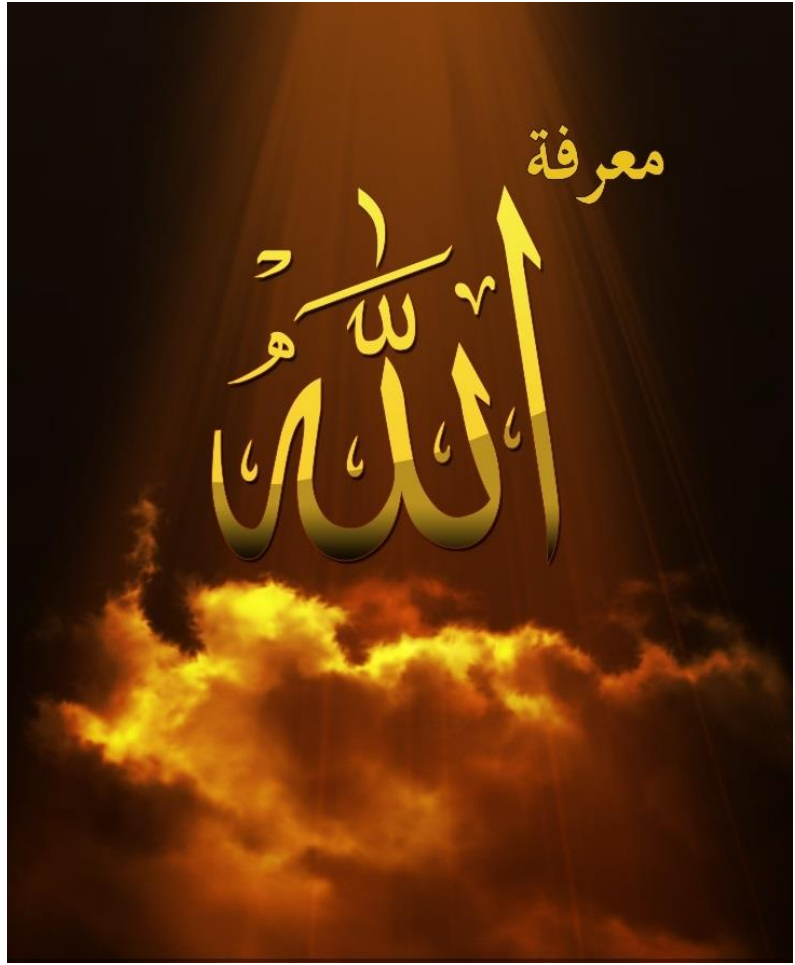
فإن من أعظم ما يُقوي الإيمان ويغذي الروح، وينمي اليقين: معرفة أسماء الله الحسنى الواردة في الكتاب والسنة والحرص على فهم معانيها وتعبد الله بها، ويعد العلماء معرفة الأسماء أصل الإيمان؛ والإيمان يرجع إليها لأن معرفتها تتضمن أنواع التوحيد الثلاثة

توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات و مراتب معرفتها ثلاثة

إحصاء ألفاظها وعددها..... وفهم معانيها ومدلولها، ودعاء . (الله بها) دعاء الثناء والعبادة ودعاء المسألة

ويقول ابن القيم - في هذا الصدد -

(لا يستقر للعبد قدم في المعرفة بل ولا في الإيمان حتى يؤمن بصفات الرب جلّ جلاله (ويعرفها معرفة تخرج عن حدّ الجهل بربه، **فالإيمان** بالصفات ومعرفتها هو أساس الإسلام، وقاعدة الإيمان، وثمره شجرة الإحسان، فضلاً عن أن يكون من أهل العرفان....).)



(إن معرفة الله (تعالى) تدعو إلى محبته وخشيته ورجائه وإخلاص العمل له، وهذا عين سعادة العبد، ولا سبيل إلى معرفة الله إلا بمعرفة أسمائه وصفاته، والتفقه في فهم معانيها **بل حقيقة الإيمان أن نعرف الربّ الذي نؤمن به، ونبذل جهدنا في معرفة أسمائه وصفاته، حتى نبلغ درجة اليقين، والدعاء بها وعبادته جل في علاه بأسمائه وصفاته...**

أ- والمقصود بالتعبد بأسماء الله تعالى

تحقيق العلم بها ابتداءً، وفقه معاني أسمائه وصفاته، وأن يعمل بها، فيتصف بالصفات التي يحبها الله (تعالى): كالعلم، والعدل، والصبر، والرحمة.. ونحو ذلك، وينتهي عن الصفات التي يكرها له (تعالى) من عبده مما ينافي عبوديتهم لله

(تعالى)، كالصفات التي لا يصح للمخلوق أن يتصف بها كالكبر والعظمة والجبروت... فيجب على العبد - إزاءها - الإقرار بها والخضوع لها.

ومن العمل بها

أن يدعو الله (تعالى) بها قال (سبحانه): ((وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا)) [الأعراف: 180]، والعمل بها: أي تعظيمها وإجلالها، وتحقيق ما تقتضيه من فعل المأمورات وترك المحظورات.

- ثم إن حسن الظن بالله والثقة به (تعالى) عبادة جليلة تقوم على الفقه بأسماء الله وصفاته، كالحكمة والقدرة..، وأن سوء الظن بالله من آثار إنكار أسمائه (تعالى) وصفاته.

يقول ابن القيم

وأكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم، وفيما يفعله بغيرهم، ولا يسلم من ذلك إلا من عرف الله، وأسماءه (وصفاته، وعرف موجب حكمته وحمده).

ما الفرق بين أسماء الله عز وجل وبين صفاته

أسماء الله الحسنى هي دلالة على الله عز وجل، ودلالة على الذات الإلهية لله وحده دوناً عن غيره. كما تدل أسماء الله الحسنى عن صفات الكمال الخاصة بالله عز وجل، مثل القادر الباقي الواحد الأحد. كذلك من الأسماء التي تختص بدلالاتها على الذات الإلهية لله وحده، والاسم هو أشمل وأعم من الصفة. فأسماء الله الحسنى تعتمد على الذات والكمال لله عز

وجل، أما الصفة فهي قائمة على الذات فقط. كما إن الاسم يشمل الصفة لله عز وجل، وإنما الصفة هي أخص وتعتمد على شمول الاسم لله وحده
من عرفها حق المعرفة فطن لخفي عدها، وعلم علم اليقين فضائلها .
أما عدها



أسماء الله الحسنى غير محصورة بعدد معين، وهناك العديد من النصوص الشرعية الدالة على ذلك منها قوله -صلى الله عليه وسلم-: (اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ)، [١] وإحصاء الثناء على الله -تعالى- لا بدّ من إحصاء أسمائه لكنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبر أنّه لم يُحصي الثناء عليه، وفي هذا إشارة إلى عدم حصر أسماءه،
وقد قسّم ابن القيم أسماء الله الحسنى إلى ثلاثة أقسام مُستدلاً بقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أَسْأَلُكَ بِكُلِّ

اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته
أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن
تجعل القرآن ربيع قلبي)، [٢] وهذه الأقسام هي **قسم** أنزله
الله -تعالى- في القرآن الكريم وأطلع عباده عليه.

قسم لم ينزله الله -تعالى- في القرآن الكريم، لكنه أظهره
وعلمه لمن يشاء من الملائكة وغيرهم

قسم لم ينزله الله -تعالى- في القرآن الكريم، ولم يُظهره .
ويعلمه لملائكته وإنما اختص نفسه بالعلم به

وقد روى البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول
الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ
اسْمًا مِئَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ)، [٤] والمراد
منه الإشارة إلى أهميّة هذه الأسماء البالغ عددها تسعة
وتسعين اسمًا؛ إذ إنّ المسلم ينال بإحصائها دخول الجنة وقد
اختصت بذلك دون غيرها من الأسماء، لكونها من حيث
اللفظ كانت الأشهر، ومن حيث المعنى كانت الأكثر
وضوحًا ولم يكن مراد الرسول -صلى الله عليه وسلم- في
الحديث حصر عدد أسماء الله الحسنى

: أما فضلها

فضل أسماء الله الحسنى

الأسماءُ الحُسنى تُعرِّفُكَ باللهِ تعالى -

عَنْ أَبِي كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مُحَمَّدُ، انْسِبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

الأسماءُ الحُسنى أصلُ كُلِّ عِبَادَةٍ

قال أبو القاسم التيمي الأصبهاني في بيان أهمية معرفة الأسماء الحُسنى: "قال بعض العلماء: أولُ فرضٍ فرضه الله على خلقه معرفته، فإذا عرفه الناس عبودَهُ، وقال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: 19]، فَيُنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَعْرِفُوا أَسْمَاءَ اللَّهِ وَتَفْسِيرَهَا، فَيُعْظِمُوا اللَّهَ حَقَّ عَظَمَتِهِ.

قال: "ولو أراد رجل أن يتزوج إلى رجلٍ أو يزوجه أو يعامله طلب أن يعرف اسمه وكُنْيته، واسم أبيه وجده، وسأل عن صغير أمره وكبيره، فالله الذي خلقنا ورزقنا ونحن نرجو رحمته ونخاف من سخطه أولى أن نعرف أسماءه، ونعرف تفسيرها.

الأسماءُ الحُسنى أعظمُ أسبابِ الاستجابة

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: 180].

فَدُعَاءُ اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَىٰ هُوَ أَعْظَمُ أَسْبَابِ إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ
وَكَشَفِ الْبَلْوَةِ، فَإِنَّهُ يَرْحَمُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَنَّهُ الرَّحْمَنُ،
الرَّحِيمُ، وَيَغْفِرُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَنَّهُ الْغَفُورُ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَىٰ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِهَا،
فَكَانَ يَقُولُ: "أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ
أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي
كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ - أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ
...رَبِيعَ قَلْبِي."

وَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ، فَسَمِعَ
رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.
فَقَالَ: "لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْإِسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ
بِهِ أَجَابَ."

وَفِي رَوَايَةٍ فَقَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ
"الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ."

وَفِي رَوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ"،
[7] ثلاثاً.

الاسماء الحسنی تورت محبة الله

عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فيختم رضي الله عنه (قل هو الله أحد)، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "سأله لأي شيء يصنع ذلك؟" فسأله، فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أخبروه أن الله [8] يحبها".

وفي حديث آخر، قال الرجل: إني أحبها. فقال: "حُبُّك إياها [9] أدخلك الجنة".

الاسماء الحسنی أعظم أسباب تفریح الكروبِ وزوال الهموم

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أنه قال: "ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو علمته أحدا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهب همي، إلا أذهب الله هممه وحزنه وأبدل مكانه فرحاً". فقيل: يا رسول الله، أفلا نتعلمها؟ فقال: "بلى ينبغي لكل من سمعها أن [10] يتعلمها".

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ يَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ" [11].

وفي رواية للنسائي وصححه الحاكم عن عليّ: لَقَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ لَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَهَا كَرَبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهَا.

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَصْلُ كُلِّ الْعُلُومِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد: 3].

وقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ، فَلَيْسَ [12]. "...بِقَبْلِكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْأَوَّلُ فَلَمْ يَسْبِقْهُ شَيْءٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ خَلْقِهِ، وَمِنْ ثَمَرَةِ أَعْمَالِهِ، وَمِنْ آثَارِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ

قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ

فَكَذَلِكَ الْعِلْمُ بِهَا أَصْلٌ لِلْعِلْمِ بِكُلِّ مَا سِوَاهُ، فَالْعِلْمُ بِأَسْمَائِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِحْصَاؤُهَا أَصْلٌ لِسَائِرِ الْعُلُومِ، فَمَنْ أَحْصَى أَسْمَاءَهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلْمَخْلُوقِ أَحْصَى جَمِيعَ الْعُلُومِ؛ إِذْ إِحْصَاءُ أَسْمَائِهِ أَصْلٌ لِإِحْصَاءِ كُلِّ مَعْلُومٍ؛ لِأَنَّ الْمَعْلُومَاتِ هِيَ مِنْ مُقْتَضَاهَا وَمُرْتَبِطَةٌ بِهَا .

: مَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى تُورِثُ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ

وَيُعَدُّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى ثَمَرَةً لِلْفَضِيلَةِ السَّابِقَةِ، فَمَنْ عَرَفَ غِنَى اللَّهِ وَفَقَرَ خَلْقِهِ، وَقُدْرَةَ اللَّهِ وَعَجْزَ خَلْقِهِ، وَقُوَّةَ اللَّهِ وَضَعْفَ خَلْقِهِ، عَرَفَ مِقْدَارَ افْتِقَارِ الخَلْقِ لِغِنَى اللَّهِ، وَضَعْفَهُمْ لِقُوَّتِهِ، وَتَوَاضُعَهُمْ لِعَظَمَتِهِ، وَذَلَّتْهُمْ لِعَزَّتِهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

فَإِذَا تَبَيَّنَ له ذلك على الحقيقة أَصْبَحَ يُعْظِمُ اللَّهَ وَحَدَهُ وَيَخَافُهُ وَصَارَ عَبْدًا لَهُ وَحَدَهُ، فَمَنْ دَخَلَ قَلْبُهُ اليَقِينُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، خَرَجَ مِنْهُ اليَقِينُ فِي قُدْرَةِ الخَلْقِ، وَمَنْ خَشِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَرَجَتْ مِنْ قَلْبِهِ خَشْيَةٌ مِنْ سِوَاهُ، فَوَرَّثَ لَهُ ذَلِكَ حُسْنَ ظَنِّهِ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَاعْتِصَامِهِ بِهِ دُونَ سِوَاهُ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ، وَسَلَّمْ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ، وَهَذَا بَعِينُهُ مَا حَدَّثَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي العَارِ جِئْنَ أَحَاطَ بِهِمُ المَشْرِكُونَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ نَظَرَ أَحَدُهُمْ أَسْفَلَ [أَقْدَمِيهِ لَرَأَانَا، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "مَا ظَنُّكَ بَاتْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا

لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ

وَمِنْ فَضَائِلِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الحُسْنَى أَنَّهُا يُسْتَجَلَبُ بِهَا الخَيْرُ، وَيُسْتَدْفَعُ بِهَا الضَّرَرُ وَيَرْفَعُهُ [الشَّرُّ، فَاسْمُ اللَّهِ يَدْفَعُ

فَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ [27]" العَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ

الْأَسْمَاءُ الحُسْنَى مؤثرة في الحلال والحرام -

وَلَمْ تَقْتَصِرْ فَضَائِلُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى وَبَرَكَتُهَا عَلَى حَيَاةِ القُلُوبِ وَتَفْرِيجِ الكُرُوبِ، بَلْ وَكَذَلِكَ كَانَ لَهَا أَعْظَمُ الأَثْرِ فِي الفِقهِ، فَتَرَى أَنَّ ذِكْرَ اسْمِ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ قَدْ يُفَرِّقُ بَيْنَ الحَالِلِ وَالحَرَامِ. فَأَحَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الدَّبِيحَةَ الَّتِي ذُكِرَ اسْمُهُ عَلَيْهَا، بَلْ وَأَمَرَ بالأَكْلِ مِنْهَا. قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنعام: 118]. وَعَاتَبَ مَنْ لَا يَأْكُلُ

مما ذكر اسم الله عليه، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ
[اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ] [الأنعام: 119]

وَعَنْ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: أُرْسِلُ
كِلَابِي الْمَعْلَمَةَ؟ قَالَ: "إِذَا أُرْسَلَتْ كِلَابُكَ الْمَعْلَمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسَكْنَ
[28] "فَكُلْ".

وَقَدْ نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ أَوْ الصَّيْدِ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿
[وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ] [الأنعام: 121]

الْعِلْمُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى أَعْظَمُ الْعُلُومِ وَأَشْرَفُهَا

إِنَّ أَشْرَفَ الْعُلُومِ هِيَ الْعُلُومُ الشَّرْعِيَّةُ، وَأَشْرَفُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ هُوَ الْعِلْمُ
بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى؛ لِتَعَلُّقِهَا بِأَشْرَفِ مَنْ يُمَكِّنُ التَّعَلُّمَ عَنْهُ؛
وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: "وَالْقُرْآنُ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ
وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ، أَكْثَرُ مِمَّا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنِّكَاحِ فِي الْجَنَّةِ،
وَالآيَاتِ الْمَتَضَمِّنَةِ لِذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ أَعْظَمُ قَدْرًا مِنْ آيَاتِ الْمَعَادِ،
فَأَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ الْمَتَضَمِّنَةُ لِذَلِكَ - أَيِ لِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: "أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟"، قَالَ: قُلْتُ: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾
[البقرة: 255]. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: "وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا
[29] "الْمُنْذِرِ".

وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ؛ أَنَّ ﴿ قُلْ هُوَ
[31] " [30] [اللَّهُ أَحَدٌ] ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى بَرَكَةٌ فِي الْمَعِيشَةِ -

[قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾] [الرحمن: 78]

وَمِنْ بَرَكَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى أَنْ الشَّيْطَانَ لَا يَقْرَبُ مَا ذُكِرَ عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ
[32] "إِدْخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
"قَالَ إِبْلِيسُ: يَا رَبِّ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا جَعَلْتَ لَهُ رِزْقًا وَمَعِيشَةً، فَمَا
[33] "رِزْقِي؟ قَالَ: مَا لَمْ يُذَكَّرْ عَلَيْهِ اسْمِي

الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى بَرَكَةٌ تَلْحَقُ الدُّرِّيَّةَ

فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: "لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا
الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ
[34] "يُضْرَرْ شَيْطَانٌ أَبَدًا

أَسْمَاءُ اللَّهِ أَكْبَرُ أَسْبَابِ الشِّفَاءِ -

فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ خَالِقُ الْبَدَنِ وَيَعْلَمُ دَاءَهُ، وَبِيَدِهِ وَحْدَهُ شِفَاؤُهُ،
وَدَوَاؤُهُ، وَخَيْرُ دَوَاءٍ، وَأَكْبَرُ شِفَاءٍ هُوَ أَسْمَاءُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلِذَلِكَ
حِينَ عَادَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ لَمْ
يَجِدْ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَرْقِيَهُ بِاسْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَكَيْتَ؟ قَالَ: "نَعَمْ". قَالَ: "بِسْمِ اللَّهِ
أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ،
[35] "بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ



وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي
أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

قوله: (وذروا الذين يلحدون في أسمائه)، فإنه يعني به
المشركين. (17)

وأصل "الإلحاد" في كلام العرب: العدول عن القصد،
والجورُ عنه، والإعراض. ثم يستعمل في كل معوج غير
مستقيم.

والإلحاد في أسمائه وصفاته -تعالى أنواع

كما ذكر ذلك ابن القيم -رحمه الله أحدها: أن تُسمَّى الأصنام
والآلهة الباطلة بأسماء الله -تعالى- أو توصف بصفاته؛
كتسميتهم اللات من الإله، والعزى من العزيز؛ فهؤلاء
المشركون قد عدلوا بأسمائه إلى أوثانهم وآلهتهم الباطلة، وإذا
كان إلحاد المشركين في الزمان الأول بهذه الصورة؛ فإن
ملحدي زماننا هذا قد أنكروا الخالق -جلا وعلا- وسلبوه
صفاته بالكلية، ونسبوا الخلق والقدرة إلى الطبيعة والصدفة
والعدم! تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً

الثاني: تسمية الله - عز وجل - بما لم يسم به نفسه؛ كتسمية النصارى له أباً، وتسمية الفلاسفة له موجباً بذاته، أو علة فاعلة ونحو ذلك، قال البغوي:

قال أهل المعاني: الإلحاد في أسماء الله تسميته بما لم يتسم به، ولم ينطق به كتاب الله ولا سنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-،

وقال ابن حزم: "منع -تعالى- أن يُسمى إلا بأسمائه الحسنی،"، وأخبر أن من سماه بغيرها فقد أُلحد

وقال ابن حجر: "قال أهل التفسير: من الإلحاد في أسمائه". تسميته بما لم يرد في الكتاب أو السنة الصحيحة

ثالثها: وصف الله -تعالى- بالنقائص والعيوب؛ كقول اليهود: إنه فقير

قال -تعالى-: (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) [آل عمران: 181] ، وقولهم: إنه استراح بعد أن خلق خلقه

قال -تعالى راداً عليهم-: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، [وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ] [ق: 38]

وقال منكرأ عليهم: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) [المائدة: 64] ونسبة الولد إليه؛ كادعاء النصارى،

قال -سبحانه-: (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ) [البقرة: 116]

ورابعها: تعطيل الأسماء عن معانيها وجد حقائقها؛ كقول من يقول من أهل البدع: إن أسماء الله ألفاظ مجردة لا تتضمن صفات جليلة، ولا معاني جميلة؛ فيجردون أسماء الله عما دلت عليه من معانيها العظيمة، وهذا من أعظم الإلحاد فيها، وهو يقابل إلحاد المشركين؛ فإن أولئك أعطوا أسمائه وصفاته لألهتهم، وهؤلاء سلبوه صفات كماله وجدوها وعطلوها؛ فكلاهما ملحد في أسمائه وصفاته، **يقول ابن القيم:** "وكل من جحد شيئاً مما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله فقد أُلحد في ذلك؛ فليستقلّ أو ليستكثر

وخامسها: تشبيه صفاته بصفات خلقه -تعالى الله عما يقول المشبهون علواً كبيراً-؛ فهذا الإلحاد في مقابل إلحاد المعطلة؛ فأولئك نفوا صفة كماله وجدوها، وهؤلاء شبهوها بصفات خلقه؛ فجمعهم الإلحاد، وتفرقت بهم طرقه

وأما اتباع النبي -عليه الصلاة والسلام- وورثته القائمين بسنته فلم يصفوه إلا بما وصف به نفسه، ولم يجحدوا صفاته، ولم يشبهوها بصفات خلقه، ولم يعدلوا بها عما أنزلت عليه لفظاً ولا معنى؛ بل أثبتوا له الأسماء والصفات، ونفوا عنه مشابهة المخلوقات؛ فكان إثباتهم بريئاً من التشبيه، وتنزيههم خالياً من التعطيل

وأخيراً

فإن أسماء الجليل، تجلت للاكوان، ورافقت كل إنسان
فيا أيها الملك القدوس رحماكا
ضاع الوجود وضل الخلق لولاكا
راجين باكين والظلماء ساكنه
حبا وعشقا وشوقا للقيكا
فيا محبا للعباد بحق اسمك
الاعظم حقق رجاي
وأذن لي يا حبيب برؤيكا
فأنت خير مجيب لمن دعاكا
فلك الحمد والشكر يا اله الخلق والملائكة



و الحمد لله رب العالمين